

الدرس الأول من الدروس رمضانية (وكلوا واشربوا ولا تسرفوا) للشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فان من نعم الله علينا ان بلغنا واخر في اعمارنا حتى - [00:00:00](#)

ادركنا هذا الشهر الكريم فلنري الله عز وجل من انفسنا خيرا بحسن الصيام والقيام والاقبال على قراءة القرآن واحسان العمل وتجديد العهد مع الله عز وجل بالتوبة الصادقة النصوح نسأله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال - [00:00:20](#)

وقد جرت عادتنا من رمضان الماضي اننا نخصص بعد صلاة التراويح كلمة يعني في خمس دقائق او سبع دقائق نتكلم عن شيء من الايات التي معناها من آآ سمعنا في في قراءة صلاة التراويح - [00:00:40](#)

قد سمعنا قول الله عز وجل وكلوا واشربوا ولا تسرفوا نقف عند هذه الاية قليلا فان الله عز وجل قد انعم على بني اسرائيل بان انزل عليهم المن والسلوى وظلل عليهم الغمام - [00:00:58](#)

حتى تكفيهم حرارة اشعة الشمس فالنعم مغدقة عليهم من السماء واخرج الله عز وجل لهم من ثمرات الارض وكذلك اعطاهم ما الله به عليهم من النعم. ففتح الله عليهم من بركات السماء واخرج لهم من بركات الارض. ولكن نبههم على - [00:01:16](#)

قضية مهمة في وهي قوله وكلوا واشربوا ولا تسرفوا ان من شكر نعمة الله عز وجل الا يسرف في استعمالها الانسان. حتى لا يخرجها ذلك الاسراف في استعمال النعم الى ما يغضب الله عز وجل - [00:01:40](#)

فاذا من الله علينا باقتصاد ووفرة النعم المغدقة علينا من السماء النعم المخرجة لنا من الارض فالواجب علينا ان نشكر الله عز وجل ونحمده على هذه النعمة وان نستعملها في طاعته عز وجل. وان نستعملها فيما يرضيه - [00:01:55](#)

سبحانه وتعالى والا تطغينا هذه النعمة نتكبر على ربنا عز وجل بان هناك بلادا فتح الله عليها من النعم ما لا عد له ولا حصر. فصارت تلك النعم سببا لكفرهم بالله عز وجل - [00:02:17](#)

وجل وعنادهم فسحب الله عز وجل بساط التوفيق من تحت اقدامهم فهلكوا هذه مملكة سبأ مملكة في اليمن كانت جنة من جنات الله عز وجل في الارض. كانت المرأة تدخل بمخرفها على رأسها ولا تقطف ثمرة - [00:02:35](#)

تدخل من اول البستان ولا تخرج في اخره الا وقد امتلأ مخرفها من نظيج الثمار لقد كان لسبأ في مسكنهم اية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له. بلدة طيبة ورب غفور - [00:02:54](#)

هذه هي المشكلة المشكلة ليست في نعم الله ولكن المشكلة في الطغيان في استعمال استعمال هذه النعم. فاعرضوا فارسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم جنتين ذواتي اكل خبط واثر وشيء من سدر قليل. فاذا فتح الله عليك بابا من النعم فاقصد في استعماله. واتق الله في - [00:03:11](#)

صرفه وانفاقه فان الله عز وجل ناظر كيف تصنع في هذه النعمة. اياك ان يكون سبب هلاكك نعمة الله. سبب عطبك وسخط الله عليك هي تلك النعمة التي اعطاك الله عز وجل. لا نقول ان الانسان لا يوسع على نفسه في ماله ولكن على الانسان ان - [00:03:33](#)

اتقي الله وينفق انفاقا متوسطا. كما قال الله تبارك وتعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط. والا فستكون عاقبة البلاد الطاغية بنعم الله. كما قال الله عز وجل - [00:03:53](#)

ضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان. فكفرت هذه المشكلات فاعرضوا والثاني فكفرت. اطهتهم

النعم يا رجل. اطهتهم النعم. ان من الناس من لا يصلح له الا الفقر. فلو اغناه الله - [00:04:13](#)

وان من الناس من لا يصلح له الا المرض فلو عافاه الله لطفى. والله عز وجل يعلم ما خلق وهو اللطيف الخبير فكفرت بانعم الله

فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون. ونحن في بلادنا قد اغدق الله عز وجل علينا النعم - [00:04:33](#)

فلنتق الله عز وجل في هذه النعم ولنوليها عظيم الشكر والامتنان. والاعتراف بفضل الله عز وجل علينا بها تشكو ولنري الله عز وجل

في استعمالنا لهذه النعم الشيء الذي يرضيه ولنستغلها في طاعته سبحانه وتعالى واياكم والطغيان - [00:04:53](#)

اياكم والطغيان بنعمة المال. اياكم والطغيان بنعمة الزوجة والولد والمال. اياكم والطغيان بنعمة الفراغ. اياكم والطغيان بنعمة الصحة

فانها نعم الذي اعطاها قادر فيكن ان يسلبها عنك. ان يسلبها عنك. فلنتق الله في هذه النعم - [00:05:13](#)

المسألة الثانية في قول الله عز وجل استبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير؟ هذه هذه الجزئية من الاية حياة منهاج حياة

اقسم بالله ان حياتنا لا تصلح الا اذا اعتمدنا هذه الاية - [00:05:32](#)

الخير كل الخير في استبدال الذي هو خير بالذي هو ادنى ان ندفع الذي هو ادنى لنكسب الذي هو خير. لكن بنو اسرائيل عكسوا

فذهمهم الله. الله اعطاهم من الخيرات ما لا شأن لهم فيه - [00:05:47](#)

لم ينبذوه هم لم تعرق فيه جبينهم. ولم تتقرح فيه ايديهم بامساك المساح والحفر. من وسلوى وظلال وخيرات مغدقة وينابيع

متفجرة من الحجارة. لكن هؤلاء الابكار عباد العجل قالوا نريد ان نتعب. اخرج اخرج ادع لنا ربك - [00:06:02](#)

اخرج لنا مما تثبت الارض. نبي نزرع نحن نبي نتعب نحن نبي نكدح نحن. طيب ماذا يريدون؟ من خيرات الثمار من بقلها وفومها

تائهة وعدسها وبصلها المن والسلوى وتلك الخيرات المغدقة لكنها طبيعة بني ادم انه يحب دائما ان يستبدل الذي هو - [00:06:22](#)

ادنى بالذي هو خير الا من وفقه الله. فالذين يستبدلون شريعة الله بالقوانين الشرقية والغربية. هؤلاء قد استبدلوا هو ادنى بالذي هو

خير. الذين يستبدلون السنة سنة محمد عليه الصلاة والسلام. والذي هديه خير الهدي الى - [00:06:42](#)

هدي اهل البدع هؤلاء يستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير. الذي يستبدل المساجد بمدرجات الملاعب وبجلسات الاستراحات ولا

يدخل مساجد الله ولا يعبد الله عز وجل مع اخوانه المسلمين فيها. هذا قد استبدل الذي هو ادنى بالذي هو خير. الذي يرغب في -

[00:07:02](#)

معاكسات النساء ويترك السعي في الزواج هذا قد استبدل الذي هو ادنى بالذي هو خير. الذي يبتغي الحرام ويعصي الله عز وجل

ويترك طاعة الله هذا قد استبدل الذي هو ادنى بالذي هو خير. اذا الخسارة كل الخسارة علينا يا بني ادم في هذه الدنيا ان نكون كبني

- [00:07:22](#)

ممن استبدلوا الذي هو ادنى بالذي هو خير والنجاة ان نستبدل الذي هو خير بالذي هو ادنى. وفق الله الجميع لما يحب

ويرضى والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:07:42](#)